حديث [آخر -] أن النبي عليه السلام قال : الجِراحات بواء يعني [أنها -] متساوية في القِصاص وأنه لا يقتص للمجروح إلا من جارحه الجاني عليه [بعينه -] وأنه مع هذا لا يؤخذ إلا مثل جراحته سواء فذلك البواء ; قالت ليلى الأخيلية في مقتل توبة بن الحمير : [الطويل] ... فإن تكن القتلى بواءً فإنكم ... فتى ما قتلتم آل عوف بن عامرِ ... .

ويقال منه : قد باء فلان بفلان إذا قتل به وهو يبوء به ; وأنشدنا الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال : [الطويل] ... فقلت له بُؤْ بامرئ لَستَ مثله ... وإن كنتَ قُنْعانا لمن يطلب الدما ... .

قال : يقول : أنت وإن كنت في حَسَبك مُقْنَعا لكل من طلبك بثأره